الهلال

الجزء العاشر من السنة التاسعة

١٥ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ او ٢٦ شوال سنة ١٣١٨

اشهر الحوادث واعظم الرجال



كريستيان دي وِت

« القائد البوبري الشهير »

كريستيان دي وت

﴿ القائد البوبري الشهير ﴾

لم يشتهر هذا القائد في اوائل حرب الترانسفال واما في اواخرها فقد احرز شهرة واسعة بما اتاه من الاجراءات الدالة على مهارة فائقة في الحركات الحربية . فاعجب به العالم حتى الانكليز انفسهم وهم اخصامه . فانهم اعترفوا له بذلك . كيف لا وهو يشاغل جيوش انكلترا و يحاربها و يضايقها بشرذمة صغيرة من رجاله بعد ان قال الناس انهُ قضي على البوير . ولم يكن في حسبان احد انهم بعد ان قتلت جيوشهم وأُخذت بلادهم وخربت منازلهم وتعطلت اشغالهم تبقى منهم بقية تثبت ثبوت الجبال وهم لا يرجون نصرًا مبينًا وانما هم يحسبون الدفاع عن الاستقلال الى آخر نسمة من حياتهم فرضًا واجبًا والفضل في ذلك الثبات راجع الى قائدهم الجنرال دي وت

ومن غريب بسالة هذا الرجل ان ثباتهُ لم يكن في موقف الدفاع ولكنهُ يهاجم الانكليز في حصونهم ويسطو على معسكراتهم فيقتل وينهب ويخرب ثم يعود . وقد كان الناس في اول الحرب يستغربون جرأة الترانسفاليين على مواقفة دولة بريطانيا فزاد استغرابهم لما واقفوها وتغلبوا عليها في الوقائع الاولى . ثم استنجدت مستعمراتها وتوالت النجدات عليها فقال الناس اذا دخل الانكليز بلاد الترانسفال تخور عزائم البوير فيسلموا . فدخلوا الترانسفال واورانج واعلنوا سلطانهم عليها وأُسر كثيرون من قوّاد البوير ورحل رئيسهم كروجر الى اوربا لاستنجاد الدول . وقد تحقق البوير ان لا نصير لهم من ملوك العالم المتمدن . واصبح من بقي منهم في جنوبي افريقيا لا ساعد لهم ولا جناح ولا هم آملون في الاستقلال — ومع ذلك فهم يحاربون ويناضلون بقلوب لا تهاب الموت مما ادهش العالم باسره . وسواء بقي البوير او بادوا فان ذكرهم باق ما بقي التاريخ

رواية اسير المتمهدي

ظهرت الطبعة الثانية من هذه الرواية وتطلب من مكتبة الهلال وثمنها عشرة غروش واجرة البوسطة غرش ونصف

فيكتوريا ملكة الانكليز



في ساعة وفاتها والطبيب يجس نبضها والاسقف يصلي امامها وحولها الاولاد والاحفاد

فيكتوريا

ملكة الانكليز

اخلاقها ومناقبها

اذا شئت ان تتصوّر اخلاق ملكة الانكليز كما هي فانظر الى سيدات الاشراف في انكلترا فانك ترى اخلاق الملكة ممثلة فيهنّ لانهنّ ربينَ وهي مثال لهنّ في كل شيء. ولاغرو فقد قيل ان الناس على دين ملوكهم ونقول ان اخلاق الامة تمثل اخلاق ملكها . ولا ينحصر ذلك في الاخلاق فقط ولكنه يتناول العادات والآداب وغيرها وهي سنّة من سنن العمران لا تستثنى منها امة من امم الارض قديمها وحديثها

فقد كان الناس على عهد الخليفة عمر بن الخطاب يتمثلون بعدله وزهده ويقتفون أثرهُ في ذلك. وكانوا في زمن الرشيد والبرامكة يتسابقون الى الكرم ويتنافسون في وسائل البذخ والترف واللهو والطرب وكذلك كانت مصر في عهد الخديوي اسماعيل . وكانوا في ايام سليمان بن عبد الملك الاموي يتفاخرون بالملابس ويكثرون من لبس الوشي لانهُ كان يحب الوشي ويصطنع منهُ الجباب والاردية والسراويل والعمائم والقلانس وكان لا يدخل عليهِ احد من اهل بلاطهِ الاّ في الوشي حتى الطباخ فانهُ كان يدخل عليهِ وفي صدره وشي وعلى رأسهِ وشي . وربما اتاه الطباخون بالسفافيد التي فيها الدجاج المشوية وعليها الوشي . وكان سليمان المذكور نهماً اكولاً فكان الناس في ايامهِ اذا التقوا تساءلوا عما يأكلون او يشربون . وقس على ذلك اختلاف احوال الناس باختلاف احوال ملوكهم مما لا يحيط بهِ حدٌّ

ويجدر بالامة الانكليزية ان تمثل ملكتها تمثيلاً تاماً نظرًا لطول حكمها فيهم . فما نراهُ في الطبقة العليا من نساء الانكليز او رجالهم من التقوى ومعرفة الواجبات ودقة الشعور والتدبير واحترام رابطة العائلة ونحو ذلك انما هو منعكس عن اخلاق ملكتهم رحمها الله

ولا نرى لتمثيل اخلاق هذه الملكة خيرًا من ايراد حوادث جرت لها تدل على تلك الاخلاق

من ذلك انهم لما ثبتوها سنة ١٨٣٥ في ولاية العهد خاطبها رئيس اساقفة كنتربري وبيّن لها المسئولية العظمى التي تتهددها عند جلوسها على العرش البريطاني وما سيتنازعها من العوامل المختلفة والاحزاب المتضادة وانها يجب عليها في تلك الحال ان تستعين مالك

الملوك وتستحيم لياخذ بيدها و ينقذها من مهاوي الخطاء . وكان الاسقف يتكلم والبرنسس فيكتوريا مطرقة والدمع ملء عينيها . ولم يكد يتم نصائحهُ حتى استسلمت للبكاء و بلل الدمع ثيابها . واخيرًا اسندت رأسها على كتف والدتها واطلقت لنفسها عنان البكاء حتى دوت الكنيسة من صوت شهيقها . فبكى معها كل من حضر من اعضاء العائلة المالكة وفي جملتهم والدتها والملك والملكة واعجبوا بدقة احساسها الديني

ولما تولت عرش انكلترا ثم آن وقت زواجها بابن خالها البرنس البرت احتفلوا باكليلها كجاري العادة . وقبل الشروع بالاكليل سألها رئيس الاساقفة ما الذي تريد تعديلهُ من الفقرة التي تتلى على العروس في اثناء الاكليل عندهم وفيها التعهد بطاعة زوجها وخدمتهِ وهذه ترجمتها — :

« أتريدين يافلانة ان تتخذي هذا الرجل زوجًا لك لتعيشا معًا حسب شريعة الله في زواج طاهر وهل تطيعينهُ وتحترمينهُ وتحبينهُ وتحفظينهُ في المرض والصحة وتقتصرين عليهِ وحدهُ ما دمتما في قيد الحياة »

ولم يسأَلها رئيس الاساقفة رأيها في تعديل هذه الفقرة الاَّ لان البرنس البرت من رعاياها وقد أقسم يمين الطاعة لها فكيف تتعهد هي بطاعتهِ وخدمتهِ

فلما سأَلها الاسقف رأْيها في ذلك اجابتهُ انها تريد ان يكون زواجها كزواج سائر النساء بمقتضى شرائع كنيسة انكلترا واذا كان لا يجوز لها ان تطيعهُ وهي ملكتهُ فيجب عليها ان تطيعهُ وتخدمهُ وهي زوجتهُ

ومن امثلة محافظتها على الوقت ان بعض نساء قصرها لم تكن تدقق في مواقيت حضورها بين يدي الملكة فكانت تتأخر بضع دقائق عن الوقت المعين . فلما تكرر ذلك منها استقبلتها الملكة ذات يوم والساعة في يدها . فادركت تلك ان الملكة استبطأتها فقالت « اظنني أخرت جلالتك » قالت « نعم عشر دقائق تمامًا وارجو ان لا يتكرر ذلك » ثم ادركت الملكة شدة هذه اللهجة فارادت تلطيفها . وكانت تلك السيدة لما سمعت توبيخ الملكة قد تأثرت تأثرًا شديدًا وكانت تصلح رداءها على كتفيها فارتبكت في اصلاحهِ فمدت الملكة يدها وساعدتها في ذلك وهي تقول بصوت رخيم ولهجة لطيفة « ارجو ان نسعى جميعًا نحو الكمال في اجراء واجباتنا في اوقاتها »

ومن امثلة تدقيقها في مصالح الحكومة ان اللورد ملبورن اهتم اهتمامًا زائدًا في اكتساب مصادقتها مرة على مشروع وأظهر كل فصاحتهِ وقوة برهانهِ في اقناعها الى

ان قال « وان هذه المسألة يا جلالة الملكة عظيمة الاهمية » فاجابته على الفور « ان اعظم المسائل واهمها عندي الآن كيف اوقع على مشروع لم اقتنع باهميته »

ومما يدل على تدينها وشدة محافظتها على ايام الآحاد حكاية اتفقت لها في اوائل حكمها وذلك ان احد وزرائها جاء قصرها في مساء السبت ليعرض عليها بعض الاوراق المهمة . ولكنه رأى الوقت قصيرًا فقال لها « جئت بهذه الاوراق لاعرضها على جلالتك ولكنني أرى الوقت ضيقًا لا يأذن بتفحصك اياها الليلة فسأعرضها على جلالتك في صباح الغد »

فقالت « ولكن غدًا الاحد يا حضرة اللورد »

قال « ولكن مصالح المملكة لا تأذن بالتأجيل »

ففكرت قليلاً ثم قالت « فاذا كانت الاوراق مهمة لا بأس من النظر فيها غدًا »

وفي الصباح التالي ذهبت الملكة وارباب مجالسها لسماع الصلاة في الكنيسة والوزير في جملتهم وكان موضوع الوعظ « واجبات المسيحيين في يوم الاحد » فلما انقضت الصلاة قالت الملكة للوزير « هل اعجبك الوعظ »

قال « اعجبني كثيرًا يا جلالة الملكة »

فقالت له « فلا اخفي عنك اني انا اوعزت الى الخطيب في الليل الماضي ان يجعل مدار خطابه على هذا الموضوع فارجو ان يؤثر كلامه فينا »

ومضى ذلك اليوم ولم يقولوا كلمة تتعلق بالحكومة او المملكة . ولما اقبل المساء وهمّ الوزير بالانصراف جاء لوداع الملكة فقالت له « تفضل غدًا صباحًا يا حضرة اللورد في اي وقت اردت لنتفحص تلك الاوراق ولو في الساعة السابعة »

فقال « لا يمكنني ازعاج جلالة الملكة في تلك الساعة فآتي في الساعة التاسعة »

وجاء في الوقت المعين وكانت تلك العظة امثولة لاهل المملكة كافة في حفظ يوم الاحد والانكليز اكثر الامم محافظة على ذلك اليوم

ومن امثلة شفقتها وحنانها انه كان في جملة واجباتها الرسمية ان تمضي على الاحكام التي تصدرها المحاكم الانكليزية بالاعدام . فكانت لا تطلع على حكم حتى ينفطر قلبها و يغلب ان توقع عليها بالعفو . و يقال انها كتبت مرة لفظ العفو (Pardoned) في عرض الصحيفة و يدها ترتعش من شدة التأثر

ومن هذا القبيل ان بعضهم تعمد الايقاع بزوجها فكمن له في بعض الطريق وهو في

المركبة والملكة معهُ ولكنهُ لم ينزبقتلو ولم يقبضوا على الجاني . فاصبحت الملكة وهي تعتبر طريقهم خطرة وعوّلت من ذلك الحين اذا خرجت للنزهة ان لا تصطحب احدًا من نساء قصرها . وكان في جملتهن سيدة اسمها مس ليدل كانت الملكة تصحبها معها في المركبة كل يوم . ففي غد يوم الحادثة قضت مس ليدل سحابة النهار في انتظار اوامر الملكة للركوب في خدمتها فانقضى النهار كلهُ ولم تدعها . فلما لقيتها في المساء قالت الملكة « اظنك استغربت اني لم ادعك للركوب معي في هذا النهار والسبب في ذلك اننا بينما كنا عائدين من الكنيسة بالامس اطلق علينا بعض الناس فردًا فاخطأنا ولكنهُ ازعجنا ولم نستطع القبض على الجاني فعلمت ان في خروجنا خطرًا على حياتنا فلم اشأ ان اعرض احدًا غيري لهذا الخطر »

ومما يدل على تدقيقها في اتباع الحق بلا مراعاة ان رئيس الوزارة لم يكن يعرض على الملكة لائحة او مشروعًا للمصادقة الاَّ قرأتهُ وتفحصتهُ وابدت رأيها فيهِ . فعرض عليها مرة ورقة وطلب مصادقتها . والظاهر ان الطلب لم يكن حقًّا واضحًا فاخذ يبين لها مناسبتهُ فقطعت كلامهُ وقالت « قد علموني يا حضرة اللورد ان ابدي حكمي بين الصواب والخطأ اما « المناسبة » فانها لفظ لا اريد ان اسمعهُ ولا ان اتعلمهُ »

ومن دلائل التدقيق في المحافظة على الوعد انهُ كان في جيرة قصرها في بلمورال عائلة فقيرة لها فتاة صغيرة كانت الملكة تلاطفها وتلاعبها فقالت لها مرة « لما اعود السنة القادمة اصطحب لك لعبة جميلة » وظن السامعون انها قالت ذلك على سبيل الملاطفة لانهم لا يرجون ان يبقى امر هذه الفتاة في ذهنها

واتفق في تلك السنة انها زارت امبراطور فرنسا وحدث لها مشاغل كان يجب ان تشغلها عن الافتكار بوعدها . فلما آن زمن العود الى بلمورال ورجعت لقيت الفتاة هناك فابتدرتها للحال قائلة « اني لم انس وعدي » وقدمت لها اللعبة وكانت قد ابتاعتها من باريس قبل رجوعها من زيارة الامبراطور

وكان لها اعتقاد متين في تأثير الدين على التمدن ومن اقوالها « ان السرّ في عظمة انكلترا انما هو الكتاب المقدس » وقولها « ان التجارة وحدها لا تجعل الامة عظيمة وسعيدة وانكلترا انما بلغت ما بلغت اليهِ من العظمة والسعادة بمعرفة الاله الحقيقي »

وكتبت احدى فاضلات الانكليز مؤلفًا بجملتهِ في حياة الملكة البيتية ذكرت فيهِ ان الملكة كانت تطلع على كل رسالة برقية ترد من انحاء المملكة البريطانية

ومستعمراتها وتتصفحها ليكون لها المام كاف في ماجريات السياسة حتى اذا عرضت عليها معضلة كان لها المام بمقدماتها · وكانت العادة في حياة زوجها ان ينهض هو باكرًا ويقرأ هذه الرسائل عنها قبل ان تاتي هي وكان مكتبها (الطاولة) بازاء مكتبه فاذا اتت قصّ عليها ما كان قد قرأه ثم يجلسان ويشتغلان معًا · وفي أثناء اقامتها في بلمورال كانوا ينصبون لها سلكًا تلغرافيًا بين قصرها هناك وبين لندن لا ينفك عاملاً من الصباح الى المساء

ولو اردنا تعداد مثل هذه الامثلة لضاق بنا المقام لان الانكليز لم يتركوا شاردة ولا واردة من حياة الملكة الأ دونوها ونشروها امانقلاً عن الرواة او عن دفترها الخصوصي

على ان وفاتها لم تؤثر شيئًا في سياسة المملكة او ادارتها لان مقاليد الحكومة الانكليزية في ايدي الامة شأن الحكومات الشورية في كل العصور

حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » (تابع ما قبله)

الفصل الثالث

في القرصان ولصوص البحر

القرصان كلمة معربة عن الايطالية Corsare ومأخوذة من Corsa اي المسابقة والمطاردة ولا اعرف لها مرادفًا في العربية · والقرصان هم البحارة الذين يتطوعون في جند البحر لدولة من الدول اما للقتال معها او الدفاع عنها · ولا بد من التمييز بين القرصان ولصوص البحر لان الفرق عظيم بين الفريقين في حقوق الدول

ذكرنا في الحرب البرية شرعية انخراط الافراد في الجندية وجواز مشاطرتهم الجنود العاملين في القتال · وقد اجازوا في الحرب البحرية ايضًا تطوع البحارة واصحاب المراكب الخاصة بالافراد او التابعة للدولة المعادية والانخراط في بحريتها الحربية ويعدونهم معاونين شرعيين بتفويض من ملك البلاد او رئيسها الاكبر ليعملوا باذنه ويحاربوا بامره ويغلبوا باسمه · وليسوا افرادًا يقاتلون لانفسهم كيفما شاؤا بل هم مقيدون بشرائع الحرب ومكلفون بحفظ قوانينها ومع ذلك فان بين القرصان وبحارة السفن الحربية فرقًا عظيمًا · لان

القرصان يتنقلون وتبعة قتالهم على انفسهم لا ينالون على ما يكابدونة من الاخطار والاتعاب غير ما تصل اليه ايديهم من الغنائم والاسلاب التي يغنمونها من العدوّ . اما بحارة السفن الحربية فعلى خلاف ذلك . وتعتبر القرصانية في حقوق الدول شرعية مع ما ينجم عنها من المظالم الفادحة والتعديات المخالفة لقواعد الحرب . وما ذلك الا لانها تطابق القاعدة الحربية الاساسية التي تجيز لكل مقاتل إلحاق الضرر بخصمهِ بكل وسيلة تصل اليها يدهُ

✻ لمحة في تاريخ القرصانية ✻

لما سقطت الدولة الرومانية اصبحت البحار فوضى فكثر اللصوص وعاثوا في فسيحها وافسدوا فيها فتعددت مظالمهم وتوالت تعدياتهم واحتار التجار في امرهم فعمدوا الى تأليف الشركات للدفاع عن مراكبهم والمحافظة على بضائعهم وكانت تلك الشركات تتولى القضاء لنفسها بنفسها وتنتقم من المعتدين بلا اجازة من حكوماتهم . وتجاوزت ذلك الحدّ حتى صارت تأخذ بثار غيرها من التجار . وتألفت في ثغور البحر المتوسط شركات كثيرة لهذه الغاية مما يدل على ضعف الحكومات في ذلك الزمان - هذا هو مبدأ القرصانية

ثم توالت الايام والسنون فانحلت تلك الشركات وانقلب القرصان لصوصاً وكثر شرُّهم وعم بلاهم الى القرن الرابع عشر فاصدرت بعض الحكومات نظاماً حرمت فيهِ القرصانية بلا اجازة خاصة من مليك البلاد . ذلك هو اوّل نظام القرصان . ثم تعاهدت الدول ان لا تعطي تلك الاجازة لرعاياها الاّ بعد ان يرفع المعتدى عليهم الى مالك المعتدين عريضة يطلبون بها التعويض عما لحق بهم من الاضرار فان أبى المليك عليهم ذلك مُنحوا الاجازة (معاهدة فرنسا واسبانيا ١٤٨٩) واشرطوا في المعاهدات التجارية التي أُبرمت في القرن السادس عشر بانهم لا يجيزون القرصانية الاّ على سبيل الانتقام من المعتدين فقط اذا لم ينالوا التعويض عما لحق بهم من الضرر (معاهدة فرنسا وانكلترة ١٥١٨) واتفقوا في معاهدات القرن السابع عشر انهُ اذا لم يعوَّض على المعتدى عليهم في مدة بين اربعة اشهر وستة مثلاً حق لحكوماتهم ان يجيزوا لهم القرصانية . والاجازة المذكورة عبارة عن ترخيص يبيح للمتضرّر ان يأخذ بثأرهِ ممن اعتدى عليهِ او من أحد مواطنيهِ .. لانهم كانوا في ذلك الزمان يعدون المواطنين شركاء ادبياً في ذنب الافراد . ويؤخذ ذلك الثار في عرض البحار . على ان حقوق الملل عدّلت هذه العادة اليوم فاصبح ما يحدث من التعديات والاهانات وما ينجم عنها من الاضرار يعدُّ ماساً بالحكومات وليس بالافراد

وكانت الدول في القرون الوسطى تدعو جميع رعاياها للقتال برًّا وبحرًا وتجيز لجميع

ارباب السفن الهجوم على سفن العدوّ تجارية كانت او حربية والاستيلاء عليها او إلحاق الضرر بها بغير ان يكون لها اجازة في ذلك من قبل · فلما نشطت الدول اشرطت طلب الاجازة وحرّمت كل حركة او اعتداء قبل الحصول عليها · وجعلت جزاء المخالفة الاعدام · ثم اقترحت بعض الحكومات على ارباب السفن ان تقدم ضمانة على اضرارهم التي قد يلحقونها بمواطنيهم او بالاجانب المحايدين · واصدر برلمان انكلترة عام ١٤١٤ قرارًا لال فيه ان الغنائم والاسلاب التي تؤخذ على مراكب الاعداء يجب قبل ان تصير ملكًا للقرصان ان تعرض على محكمة خاصة تدعى « محكمة حفظة السلم » وهذا القرار هو منشأ المحاكم الخاصة بالاسلاب الباقية الى يومنا هذا

ولما نشبت الحرب المشهورة بين الولايات المتحدة الاميركانية للدفاع عن استقلالهم ضد الاسبانيين كثرت القرصانية الى حد عظيم رغبة من الاميركيين في تعطيل تجارة الاسبان الزاهرة في تلك الايام · فتراكض الافاقون وغيرهم من اصحاب العطلة من كل صوب وانخرطوا في سلك القرصان للسلب والنهب · وبلغ منهم الشرَه الى انهم تطاولوا على مراكب الامم الاخرى المحايدة وأضرّوا فيها ضررًا فاحشًا · واصبح للقرصانية اسم تقشعرّ منه الابدان حتى صارت مرادفة للصوصية · وظلت كذلك حتى اقرّت الدول الاوربية على الغائها في قرار باريس

﴿ قرار باريس ﴾

لم تتفق الدول على الغاء القرصانية الاّ في اواسط القرن التاسع عشر في اول حرب القريم سنة ١٨٥٤ وذلك انهٔ لما اشهرت كل من دولتي فرنسا وانكلترة الحرب على الدولة الروسية اعلنتا عدولهما عن الاستعانة بمراكب القرصان · وقد ساعدهما ذلك العدول الموقت مساعدة كبرى · لان بعض السفن الانكليزية والافرنسية حاصرت الثغور الروسية في البحر البطليك والبحر الاسود في القسم الآخر ومنعت كل اتجار او علاقة معها حتى لم يبق للقرصان نصيب وافر · واعلنت النمسا وبلجيكا واسبانيا والبرازيل واسوج ونروج والدانمارك رفض السفن القرصانية في موانيها وعدّت اصحابها لصوصًا · فكان ذلك العدول الموقت مقدمة لالغاء القرصانية · فلما انتهت حرب القريم بمعاهدة باريس (٣٠ مارس ١٨٥٦) الحقت الدول بتلك المعاهدة ذيلاً قررت فيهِ الغاء القرصانية الغاء باتاً · ودعت بقية الدول التي لم تشترك في المؤتمر الى قبولهِ والعمل بهِ · فاجابت الدعوة اربع وثلاثون حكومة الاّ اسبانيا والولايات المتحدة والمكسيك فانها رفضتهُ

اما اسبانيا والمكسيك فاحتجتا بضعف عمارتهما · واما الولايات المتحدة فكانت حجتها الفرق العظيم بين عدد سفنها التجارية وهي من المقام الثاني في عالم البحار وبين عمارتها البحرية وهي ضعيفة بالنظر الى قوات سائر الدول البحرية · فضلاً عن كونها حكومة جمهورية لا يتسنى لها اعداد قوة بحرية تناسب مركزها التجاري والجغرافي · وادعت ان مراكب القرصان اكبر مساعد لعمارتها في الحرب ·

ولا يخفى ان قرار باريس المذكور لا يجري الاّ على المتواثقين به اذا نشبت حرب فيما بينهم · اما اذا شبت الحرب بين الولايات المتحدة وانكلترا مثلاً فيحق لهذه الاستعانة بمراكب القرصان

وخلاصة القول ان القرصانية طريقة حربية شرعية تعد قوة مهمة في الدولة اذا كانت تجارتها كثيرة وعمارتها ضعيفة

ويعتقد بعض الشراع ولا سيما الفرنساويين بان الغاء القرصانية عاد على الدولة البريطانية بالفائدة الكبرى · لانهُ كان سبباً في زيادة قوتها البحرية · نكتفي من الادلة على ذلك بتلخيص ما كتبهُ العلامة هوتفيل بهذا الشأن قال — « كانت القرصانية الذريعة الوحيدة لتعديل القوى البحرية بين الدول الاوربية والدولة البريطانية · فلما الغيت القرصانية اصبحت بريطانيا سيدة البحار بلا منازع فتحصر ثغور عدوّها ببعض عمارتها وتطارد سفنهُ التجارية وتعطل مستعمراته بالبعض الآخر · فلو لم تلغ القرصانية لاضطرت بريطانيا الى تفريق سفنها الحربية في فسيح البحار للمحافظة على سفنها التجارية والدفاع عن مستعمراتها العديدة · فكانت القرصانية الطريقة الوحيدة لتضر برها وتخريب تجارتها واضعاف قوتها · اما الآن فقد بلغت قوتها البحرية الى حد يستحيل معهُ على دولة منفردة ان تمنعها من الوصول الى ما تسميهِ حقها البحري ··· وليس ثمة دولة تضاهيها في البحار · واما ضعفها فهو في سعة تجارتها الدولية وكثرة سفنها التجارية · فالقرصان وحدهم يستطيعون مطاردتها والحاق الضرر بها فتضطر الى توزيع قوتها الهائلة ويتعذر حماية تجارتها ومستعمراتها » اه

ويؤيد قول العلامة هوتفيل خطبة اللورد كلارندون في مجلس الاعيان بجلسة ٢٣ مارس سنة ١٨٥٦ حيث قال « ان الغاء القرصانية خيرٌ عظيمٌ لشعب تجاري كالشعب البريطاني » · وما اعلن بهِ المرستون في مجلس الامة في جلسة ٦ مارس وهو قولهُ « نحن الذين ربحنا من هذا الالغاء اكثر من سائر الدول (تصفيق) »

وهناك فئة من الكتبة والمشترعين يدعون بان ساسة انكلترا خدعوا مندوبي اوربا في مؤتمر باريس المذكور و يؤملون محو برذالك القرار المشهور ·

في الجرعة الاولى البلاء

هو الحبُّ في طور الشبيبة يعذبُ ... ولكنما حب العروسين اعذبُ
ولم يروَ في الاسفار اغرب من هوى ... جميل وليلاه ولا قط يكتبُ
عروسان والحبُّ الا كيد مكلِّلٌ ... حبيبان والخلق الجميل المحببُ
فؤادان في مهد الولاء توسدا ... تظلهما روح الاله وترقبُ
لقد مرحا في رحبة الصفو برهةً ... شرابهما خمر الهناء المطيبُ
غذاؤهما ماء الحياة مقطرًا ... كساؤهما ثوب العفاف المخضبُ
اذا غاب عنها برهةً في مهمةٍ ... يذوب حنينًا قلبها المتلهبُ
وتنفحه عند اللقا بابتسامةٍ ... فتطفي جوى احشائه وترطبُ
وتأخذ كفيه اشتياقًا وتنثني ... اليه دلالاً وهو جذلان معجبُ
ترجىّ به عونًا وغوثًا ونصرةً ... وتحسبه الترس الذي ليس يعطبُ
اذا ما دعت لبيَّ جميلٌ دعاءها ... و بادر بالامر الذي هي تطلبُ
كأني به قد اوقف النفس والقوى ... لاعداد ما تبغيه ليلى وترغبُ
لذلك كانا في نعيم وفي صفا ... ضحوكين والدنيا تجدُّ وتلعبُ
وقد سكرا من خمرة السعد والهنا ... وقد غفلا والدهر يقظان يرقبُ

***

وفي ذات يوم قلقل الوجد والهوى ... فؤاديهما والرشد اوشك يذهبُ
فكان يناجيها باسرار قلبه ... و يروي احاديث الغرام و يعربُ
فتقرئه في مقلتيها روايةً ... بها الوجد يملي والملامح تكتبُ

تكلمهُ الحاظها وفؤاده سميع وصوت اللحظ للقلب مطربُ
وداما بثيران الصبابة والجوى ونجواهما تذكي الحشى وتلهبُ
الى ان اباح الحب كل رغيبة واضحى على العقل الهوى يتغلبُ
وقد بالغت ليلى بتفريح بعلها وبالغ في اطرائها وهي تعجبُ
فلاح لها ان تستزيد سروره بكاس من الصهبا فقالت «اتشربُ»
فقال لها: «لم ادمن الخمر انما اذا كان من كفيك مرٌّ فيعذبُ»
فقالت له: «لا بأس منها بجرعةٍ» وجاءت بكاس من شذاها تطيبُ
وقالت له: «هذه المدامة مهجتي أُذيبت فدعها في فؤادك تسكبُ»
كذا جرعته الكاس وهو استطابها ولم ينظرا ابليس وهو يجرّبُ
وقد امضيا ذاك المساء على صفا ومهما يكن عيش الهوى فهو طيبُ

***

وصارا يعيدان الرواية ليلةً على ليلة والشيء للشيء يجلب
فكان اذا فاضت عيونها هوى وقلبها في وجده يتقلب
يطالبها بالكاس من كفها التي تعوَّد منها انها لا تخيب
فتسقيه كاساً ثم تأبى استزادة عليه ولكن لا يني يتطلب
وتمنحه اخرى لرقة قلبها وتخشى اذا لم تستجبه فيغضب
فبات اسير الكاس معبوده الطلي وصار له في الشرب فنٌّ ومذهب
واشغله عن حب ليلى كؤوسها وعن وجده فعل الخمور المغلب
اذا حادثته كان كالطفل هاذياً وان مازحته فهو للنزق اقرب
ويعثر في اللفظ الفصيح لسانهُ ويختل بالشيء الصريح ويكذب
كذا حرمت ليلى لذيذ حديثه وقد جعلت تأسى لذاك وتنحب
وزهرة ذاك الحب مرَّ ربيعها وقد اخذت تذوي سريعاً وتذهب
وبهجة هذاك المحيا قد انقضت وصارت مياه البشر واللطف تنضب

وقد كدّرت كاس المسرة والهنا ۔ واضحت نجوم السعد تمضي وتغرب
يروح صباحاً كاسف البال فاترًا ۔ و يأتي مساء والجبين مقطب
فشق على ليلى شكاسة بعلها ۔ وحيرها استنكافه والتقلب
واحزنها فيه شحوبة لونه ۔ وألّمها ايحاشه والتجنب
فكاد غمام الغم يخنق قلبها ۔ وطامي اساها ادمعٌ تتصبب
لذلك آلت ان تخيب قصده ۔ وتحرمه الخمر التي هو يشرب
وان عرّضت عفوًا لسائر سخطه ۔ فنكبتها فيه من السخط اصعب
فكسّرت الاقداح اهرقت الطلى ۔ وقالت : « الى ما استميت وارهب »

* * *

ولما درى عند المساء بما جرى ۔ تغيظ منها وابتدا يتعتب
فقامت تراضيه وترجو انتصاحه ۔ فزاد استياء وانثنى يتغضب
وراح الى الحانات يرتاد نهلةً ۔ فرشفها صهباء في فيه تعذب
وافعم جوفًا من برودٍ مزاجها ۔ فكانت لظىً في قلبه تتلهب
ودبت الى اللب المصون وقد غدت ۔ تزعزع في اركانه وتقلب
الى ان ترجى في بصيرته الهدى ۔ واصبح لا يدري الى اين يذهب

* * *

فساقته رجلاه الى البيت صدفةً ۔ فلاقته ليلى بابتسام ترحب
فبادرها كالصل ينفث سمه ۔ شتائم مثل السيل تهمي وتسكب
ومال عليها وهو يشهر خنجرًا ۔ واغمده في زندها وهي تهرب
وراح الى مقصورة النوم لا يعي ۔ وغادر ليلى بالدما تتخضب
صريعان هذي من بلاغة جرحها ۔ وذا من حمياه غدا يتقلب
ولما نضا الصبح البهي حلة الدجى ۔ وسال عن الافق الشعاع المذهب
افاق جميل فاتر العزم والقوى ۔ يغشي على تذكاره الامس غيهب

وجاء الى ليلى ليسأل حاجةً … فشاهدها في مهدها تتعذب
تئنُّ من الآلام تبكي من الاسى … وترثي نعيماً زال عنها وتندب
واذ اعلمته ما جرى ذاب قلبه … واوشك عنه لبه يتغيب
وقد عضَّ كفيه ومزَّق ثوبه … واصبح من فرط الندامة ينحب
وقال لها : « نفسي فداكِ وها دمي … لديك اذا شئت عن النصل يسكب »
فمدت له ليلى يدَ الصفح والرضى … وقالت له : « لا تبكِ ما انت مذنب
لقد كنتُ حوَّاء وقد كنت آدماً … لدن كان ابليس الغرام يجرب
فاول كاس من يدي قد جرعتها … وفي الجرعة الاولى البلاء المحجب
وهذا عقابي منك بالعدل نلته … فحسبك من حالي الخطير مؤنب »
فصالحها والدمع يغسل جرحها … فيا لك حباً بالدموع تطبب
وعاهدها ان لا يذوق مدامةً … وقد تاب حتى لم يكن منه اتوب
ومرَّضها حتى استتمت شفاءها … وعاشا تمام العمر والعيش اطيب

(بيروت) نقولا حداد

باب السؤال والاقتراح

سوس العمران

« او العادة المضرة »

مصر ❊ صحافي . . .

خالج ضميري منذ بضعة اعوام ان ابعث اليكم بهذه الشكوى التي يئن تحت ثقيل نيرها معظم شبان العصر وهي العادة المضرة التي كبلتني بقيودها منذ ستة اعوام وطالما وددت ان امتنع عنها فرأيت الامر فوق استطاعي مع علمي بضررها وسوء مغبتها . ليس من مطالعتي ما ورد في هلالكم المنير فقط ولكن قبله باعوام عند درسي العلوم الطبيعية و بالاخص الفسيولوجيا . ثم ظهرت عليَّ العلامات المؤذنة باقتراب اجلي وهي نحول زائد وانحناء وارتخاء وعدم مقدرة على السير الطويل او مزاولة اي عمل . ولولم تكن الكتابة صناعتي ومن شق هذه الغاية الدقيقة تكسبي لما تمكنت من ان اخط حرفاً . وبالايجاز فاني استشرت عدداً عظيماً من الاطباء فاشار لي عليَّ بالرياضة والتمرين العضلي فلم اعبأ بما اشار لي لعلمي بمصدر الداء وعدم نفع ما يصفون

سآمة في المعيشة . . . وانحطاط في القوى . . . وامال تجول بالمخيلة ثم تنقشع كأفول الشمس . . . هذه بعض احوالي وانا لم ابلغ الخامسة والعشرين من عمري فهل لكم ان تتكرموا على شاب هذه حالته بالافادة عن السؤال الآتي

قرأت ما اوردتموه في الهلال من الادوية النافعة لمنع الشبان من مزاولة العادة المضرة ولكنني لم اقدر على اتباعها . ولي صديق اخبرني انه كاد يموت من الامعان في هذا الامر الى ان هداني بعضهم الى كتب في هذا الموضوع . نعم انني وجدت فيها عدة ادوية ولكني رأيت ما بها من المركبات مضراً فجئت راجياً ارشادي على صفحات الهلال ولو على الغلاف الى الدواء الناجع . ولا أرى حرجاً عليكم في ذلك مع العلم بتحريمه ديناً ولكن تبعاً لقول القائل « اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون » وانضرع اليك ايها المفضال ان

نرحم شبيبة انسان يعمل على نفع وطنهِ واهلهِ وهو انما يريد الحياة ليتمكن من خدمة مواطنيهِ (صحافي)

﴿ الهلال ﴾ كثرت شكوى الشبان من عواقب هذه العادة · وكثرتها بشارة حسنة لانها تدلّ على تنبه الاذهان الى ملافاتها · ولا ننكر على حضرة الكاتب ما يلاقيهِ اصحاب هذهِ العادة من المشقة في ابطالها · أما الوسائل المساعدة على ذلك فقد ذكرناها في الهلال غير مرة · فمن كانت تلك الوسائل لا تفيدهُ او كان لا يستطيع العمل بها لضعف ارادتهِ فما عليهِ الاّ ان يسلم قيادهُ الى من يتولى نزع هذه العادة منهُ بالعنف فيعاملهُ معاملة القاصرين او المصابين بضعف العقل ولا غرو اذا عددنا ذلك ضعفًا في عقولهم لان العاقل اذا رأى النار تتقد بين يديهِ لا يلقي نفسهُ فيها · ومن كان مطلعًا على الفيسيولوجيا والطبيعيات كما ذكرتم وتحقق بالبرهان الحسي عواقب تلك العادة الوخيمة ثم يعترف جهارًا مع ذلك انهُ لا يستطيع العمل بالنصائح المؤدية الى التخلص منها — فلا بد من الحجر عليهِ وان يتولى حراستهُ بعض ذوي قرابتهِ على ان لا يفارقهُ ليلاً ولا نهارًا و يسوسهُ سياسة الاطفال بنصائح طبية يعرفها الاطباء · ونعرف كثيرين بلغوا الى هذا الحد من ضعف الارادة واتبع بعضهم هذه المعالجة القهرية فنجوا وظل آخرون على حيائهم وجبنهم وضعفهم فاصيب بعضهم في عقولهم وآخرون اصيبوا في صدورهم او في غير ذلك وكانت العواقب محزنة فيهم

ومن اراد زيادة التفصيل فليشرف ادارة الهلال فنزيده بيانًا ولا نلتمس على ذلك اجرًا ولا شكورًا

ونستميح قراء الهلال عذرًا على الكتابة في هذا الموضوع مع ما فيهِ من بواعث الخجل ولكن يظهر ان الحاجة ماسة اليهِ لتمكنهِ من معظم الشبان وهو العلة المؤدية الى انحطاط الامم او هو سوس ينخر في جسم الهيأة الاجتماعية

﴿ الحاج علي هيكل ﴾ جاءنا من يافا انهُ قد توفي فيها المرحوم الحاج علي هيكل كبير آل هيكل الكرام عن ٥٨ عامًا على اثر علة باغتتهُ ولم تمهلهُ الاّ قليلاً رحمهُ الله وعزى آلهُ على فقدهِ

ونعزي حضرة رصيفنا الفاضل عزتلو رشيد بك شميل صاحب جريدة البصير على فقد شقيقتهِ المرحومة ماري شميل وقد كانت من اهل الذكاء والنباهة رحمها الله رحمة واسعة

حديث المائدة

ننشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كلهِ بصحة العائلة وقد سميناه حديث المائدة اشارة الى انهُ يشتمل على ما يحسن التحدث بهِ اثناء الطعام او على اثره لما فيهِ من الفكاهة والفائدة

❊ **اطفال الاغنياء** ❊ لماذا تغلب النحافة في اطفال الاغنياء ؟ لان النحافة بنت الرفاهية وحنيدة الوقاية وكلاهما من نتائج التمدن . والتمدن يغلب في الطبقات العليا من الناس وهو نتيجة العلم . فينتج من ذلك ان العلم علة النحافة فاذا صح ذلك كان العلم علة المرض وهو خطأ . والواقع ان العلم الصحيح لا يقتضي الرفاهية

وبعبارة أُخرى ان بعض المتمدنين اذا ولد لهم طفل استقبلوهُ بالوقاية في غير محلها فيبالغون في تدفئتهِ وتخفيف طعامهِ . فاذا تعود الدفء الكثير وصادفهُ برد قليل توالت عليهِ النزلات الصدرية والمغص المعوي واذا تعود الطعام الخفيف قل غذاؤهُ وضعفت معدتهُ حتى تتلبك لادنى الاسباب

ولا يستنتج من ذلك ان الدفء مضرٌّ ولكنهُ يسهّل سبيل الضرر . فاذا ولد لك طفل وكانت بنيتهُ قوية فلا تلبسهُ القميص الصوف ولا تحجبهُ عن الهواء . الاَّ اذا اقتضت ذلك حال مخصوصة كخروجهِ من مكان حارّ الى مكان بارد رأساً . واذا كانت معدتهُ قوية عوّدهُ على الاطعمة الغليظة فتزداد قوّتهُ ويكثر غذاؤهُ اما اذا وُلد نحيفاً فلابدَّ من وقايتهِ

أطلق الحرية لغلامك وهو على المائدة ان يتناول ما شاء من الاطعمة ولا تقل هذا ثقيل وذاك خفيف . واذا مشى في الغرفة حافياً فلا تزجرهُ ولا تخف عليهِ البرد . اما اذا شعرت بانحراف في صحتهِ فانتبه حينئذٍ لما يأكلهُ او يلبسهُ . ويغلب في الذين لم يترفهوا ان يشفى انحرافهم بمجرد الوقاية البسيطة . فاذا شكوا تلبك المعدة يكفي لازالة التلبك ان ينقطعوا عن الاطعمة الغليظة ويقتصروا على اللبن او المرق يوماً او يومين . واذا كان الانحراف من البرد زال بالدفء بضعة ايام

ويعسر وضع قاعدة واحدة في كل الاحوال لان الاطفال يتفاوتون في قوة ابدانهم وضروب امزجتهم ودرجات استعدادهم وسائر احوالهم وتختلف معاملتهم باختلاف تلك الاحوال . ولكننا نقول بالاجمال ان الرفاهية الزائدة تؤدّي الى الأمراض . ومن يعوّد اولادهُ على الرفاهية في حداثتهم وهم اقوياء يسوقهم الى النحافة بيدهِ

عوّد أولادك على خشونة المعيشة ما استطعت الى ذلك سبيلاً وانتبه الى اول انحراف يصيبهم وتداركهُ بعكس العلة

وقد يبالغ بعض الآباء في تخشين معد اطفالهم بكثرة الاطعمة بلا ميقات ولا قياس وهو افراط مضرّ . فلا بدّ من تعويدهم الاكل في مواقيت معينة في اليوم . فاذا آن ميقات الغداء وجلسوا على المائدة فليأكلوا ما شاؤا وكما يشاؤون . ثم اذا نهضوا فلا ينبغي ان يذوقوا شيئًا الى الميقات التالي . وتتفاوت الفترات بين الاكلة والاخرى بتفاوت الاعمار فتكون في الاطفال الرضّع من ساعة ونصف الى ثلاث ساعات وتصير بعد الفطام اربع ساعات فاكثر حتى تصير ست ساعات او اكثر في البالغين

واذا وقع طفلك وهو يمشي فلا تسرع الى انهاضهِ بيدك بل دعهُ ينهض من تلقاء نفسهِ لئلاً تعوّدهُ الخمول والكسل . واذا بكا طفلك او صاح فلا تضجر من صياحهِ وتبالغ في زجرهِ فان في الصياح والبكاء رياضة لصدرهِ واحذر ان تخوفهُ من الخيالات كالغول ونحوهِ لئلاً يشب على المخاوف والاوهام



باب الاخبار العلمية

✻ نفقات الجرائد ومداخيلها ✻ يندر في من يبتاع الصحف من باعتها في الشوارع ببعض الملاليم ان يتصوّر ما ينفق على تلك الصحف من الجنيهات قبل ظهورها مطبوعة على تلك الصورة وما نفقات الجرائد عندنا بالشيء الذي يستحق الذكر بالنظر الى نفقات الجرائد في اوربا . واذا كانت هذه ارخص ثمنًا من جرائدنا فلأنها اكثر قرَّاء واضمن عائدة

وقد اطلعنا على احصاء لنفقات الجرائد في بلاد الانكليز فوجدنا فيهِ ان ارباب الصحافة هناك لا يقدمون على انشاء جريدة يومية خارج لندن ما لم يكن رأس مالهم نحو مئة الف جنيه . اما في لندن فلا يكفي لذلك اقل من ٢٥٠٠٠٠ جنيه . والسبب في ذلك انهم ينفقون نحو ١١٠٠٠٠ جنيه على المعدات الابتدائية قبل إصدار العدد الاول ثم يوالون الانفاق سنة او سنتين قبل ان يذوقوا الربح . ويقدرون نفقات التحرير وأنب العمال واجور الرسائل البرقية وتوابعها بعشرة آلاف جنيه كل عام

ونفقات صحف لندن الكبرى فاحشة جدًا . فان جريدة التيمس تنفق ثمانية آلاف جنيه في الاسبوع . الدالي تلغراف تنفق ٦٠٠٠ جنيه . ويقدرون قيمة الورق الذي تستهلكه جريدة الدالي كرونيكل في الاسبوع بألف جنيه فضلاً عن ٢٠٠ ليبرة من الحبر ثمنها خمسون جنيهًا . ورواتب المحرر ومساعديه ٢٠٠ جنيه في الاسبوع . ونفقات التلغرافات ٢٠٠ جنيه . واذا احتاجت احدى هذه الجرائد الى مكاتب خصوصي في زمن الحرب جعلت له راتبًا فاحشًا غير ما قد ينفقهُ على استعجال الاخبار مما لا حدَّ له عندهم

ويقدرون نفقة الاخبار في زمن السلم بنحو خمسة مليمات عن كل كلمة . واما في زمن الحرب فقد تتجاوز نفقة الكلمة الواحدة جنيهًا . وكثيرًا ما تنفق جرائد لندن عشرة جنيهات على كل كلمة من رسائل الحرب المرسلة من الميدان وتدفع جريدة التيمس مئة جنيه في الاسبوع للحصول على وقائع البرلمان . ويدفع الستاندرد على تلك الوقائع ٧٥ جنيهًا والدالي نيوز خمسين جنيهًا

اما دخل تلك الجرائد فاكثره من الاعلانات . واجرة الاعلانات في التيمس اربعة شلينات عن كل ثلاثين كلمة والتيمس لا تتنازل عن تلك الاجرة ولو مهما طال الاعلان . ويظهر فيها ٢٥٠٠ اعلان كل يوم اجرتها الف جنيه تدفع مقدمًا

وكانت اجرة الاعلان الواحد في الدالي تلغراف في اول ظهوره سبعة شلينات ونصف ومجموع دخلها من الاعلانات الآن ٥٠٠٠ جنيه في اليوم . واجور منشورات الشركات في التيمس اذا بلغت سطورها مئة سطر كانت قيمتها تسعة جنيهات عن كل مرة واذا اريد نشرها في الصفحات الاولى تضاعفت تلك القيمة . واجرة الصفحة الكاملة من الدالي تلغراف ١٥٦ جنيهًا في اليوم . وقس على ذلك

❊ **كلف الشمس والمغنطيس** ❊ يقول علماء الفلك ان الكلف التي تظهر على وجه الشمس تؤثر تأثيرًا خصوصياً على الآلات المغنطيسية في الارض فاذا صح ذلك هان علينا تصور التلغراف بلا سلك على ابعد المسافات في الارض ومخابرة السيارات به

❊ **تطهير الامشاط** ❊ نبه الفرنساوبون الى انتقال الامراض المعدية بواسطة امشاط الحلاقين فاصطنعوا امشاطهم من المعدن وفرضوا تطهيرها بالغاز المشتعل بعد الفراغ من استعمالها لكل شخص فعسى ان يقتدي حلاقونا بذلك

❊ **ميكروب الروماتيزم** ❊ اكتشف الاستاذ سافتشنكو ميكروب الروماتيزم الحاد وقد تحقق وجوده في اكثر الحوادث ولكنه لم يدرس طبائعه درسًا وافيًا

﴿ اضطهاد السكيرين ﴾ عينت حكومة البلجيك جائزة قيمتها الف فرنك على افضل صورة تمثل عاقبة المسكرات . ووضعت حكومة الدنمارك قانوناً يقضي بالانفاق على معالجة السكران من جيب الخمار الذي سقاه القدح الاخير . وحظرت حكومة ... انفاق اكثر من ١٢ مليماً في الجلسة الواحدة على مائدة الخمارين . ومن قوانين حكومة ولديك (في جرمانيا) انها لا تجيز الزواج للسكيرين . ومن قوانين روسيا وجمهورية ارجنتين تطويف السكارى في الاسواق بالمكانس والمجارف

﴿ اصلاح الخلقة بالبارافين ﴾ البارافين مادة هيدروكربونية ... وقد اكتشف الاستاذ جرسوني مدير مستشفى فيينا طريقة لازالة الحفر والكهوف التي تكون في الوجه او غيره بحقنة تحت الجلد من مزيج البارافين والفاسلين . وقد جرب ذلك برجل اصيب فكه السفلي بناسور اقتضى نزع جزء منه فاصبح مكان النزع غائراً فشوه الوجه فحقن ذلك المكان بمذوب المزيج المشار اليه بحقنة تحت الجلد فتساوى الفك كأنه لم يكن فيه بأس

﴿ تصادم القطر الحديدية ﴾ اعلنت الحكومة الايطالية منذ عام او بعض عام انها تجيز من يخترع طريقة لمنع تصادم القطر الحديدية فتقدم لها نحو ٣٨٠ اختراعاً لم تجد بينها واحداً وافياً بالغرض المطلوب

﴿ الاختراعات في اميركا ﴾ بلغ عدد الاختراعات في الولايات المتحدة من سنة ١٨٣٧ — ١٨٩٩ نحو ٦٣٥,٠٠٠ اختراع نالت عليها مصلحة الامتيازات ... ملايين جنيه

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء ... من اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

﴿ الطريقة المبتكرة ﴾ لتعليم القراءة العربية . هو كتاب حديث على اسلوب حديث وضعه شقيقنا ابراهيم افندي زيدان لتعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية بحسب بروغرام نظارة المعارف العمومية . وقد ذكرنا قبل الآن صدور الجزء الاول والثاني وبين يدينا اليوم الجزء الثالث وهو يمثل سابقيه مزين بالرسوم ...

الكامل مطبوع طبعا متقنًا على ورق متين صفحاته ٨٨ صفحة مجلة بوقاية متينة وثمن هذا الجزء غرشان واجرة البوسطة عشرون بارة · فنرجو ان يلاقي هذا الجزء ما لاقاه الجزآن الاولان من الرواج وحسن القبول لدى رؤساء المدارس واساتذتها وهو يطلب من مكتبة الهلال بمصر · وقد شرع في طبع الجزء الرابع ومتى صدر ذكرناه

﴿ المبادي الانكليزية ﴾ هو أسلوب حديث لتعليم مبادىء اللغة الانكليزية لاهل اللسان العربي في المدارس المصرية والسورية تأليف شقيقنا ابراهيم افندي زيدان يبتدئ باحرف الهجاء على اختلاف اشكالها تليها كلمات مؤلفة من حرفين فاكثر وجمل مركبة منها مع تعريبها ويتدرج الى اسماء الاهل والاقرباء واعضاء الجسد والافعال الضرورية وبعض الظروف فيؤلف منها جملاً بسيطة تكبر وترتقي تدريجًا بما ينضاف اليها من الاسماء والضمائر والافعال ما يألفه الانسان في طرق معائشه الاعتيادية في المدرسة او البيت او السوق حتى ينتهي ذلك في آخر الكتاب بالافعال الشاذة وكل هذا باسلوب سهل · والكتاب ٧٢ صفحة وثمنه غرشان واجرة البوسطة عشرون بارة ويطلب من مكتبة الهلال بمصر

﴿ روايات شهرية ﴾ اعلن حضرة يعقوب افندي جمال انه عزم على نشر روايات شهرية غرامية تاريخية فكاهية مختارة من اشهرما في اللغتين الفرنساوية والانكليزية من الروايات المكتوبة فيهما او المنقولة اليهما · وسينقلها الى اللغة العربية حضرة خليل افندي الجاويش · وتصدر هذه الروايات في ثمانين صفحة كل شهر · وبدل الاشتراك ٢٤ غرشًا في السنة بمصر وعشرة فرنكات في الخارج والمخابرة مع مكتبة الهلال او يعقوب افندي الجمال بمطبعة الهلال · ونظرًا لما نعهده في حضرة المعرّب من سلامة الذوق ورشاقة العبارة وسهولة الاسلوب نرجوان يلاقي هذا المشروع رواجًا حسنًا

﴿ دليل الشرق العثماني ﴾ اعلن حضرة الشيخ شاهين الخازن وايليا افندي الخوري زكا في دمشق الشام انهما عازما في تاليف كتاب يصف الممالك العثمانية وعادات اهلها واخلاقهم وما هنالك من المدارس والمكاتب والجوامع والكنائس والشركات والجمعيات والحرف والصنائع وتراجم المشاهير من النابغين في الدين او العلم او السياسة مع ذكر الجرائد والمجلات العربية وغير ذلك مما يليق نشره وتجزل فائدته فنرجوان يخرج هذا المشروع الى حيز العمل

﴿ اللؤلؤة البهية ﴾ هو كتاب في تفسير الالفاظ الغريبة الواردة في التوراة

والاخير [illegible] لغوية [illegible]

النقود والاقية [illegible]

تلك الكتب [illegible]

كثير الفائدة [illegible]

الاسف [illegible]

✺ [illegible] ✺ [illegible]

تأليف [illegible] في [illegible]

العرب [illegible]

النفر [illegible]

صفة وثمنه [illegible]

الكاتب [illegible]

✺ [illegible] ✺ هي رواية [illegible]

ابراهيم [illegible] ترويجه [illegible]

[illegible] وفي [illegible]

ما عدا [illegible]

✺ [illegible] ✺ هو كتاب في تاريخ [illegible]

السلطنة اسماعيل بك [illegible] الكاتب التركي الشهير اوضح فيه [illegible]

البوير [illegible] والثانية [illegible]

تلك الحرب وهي [illegible] التجارية . والثالثة ان [illegible]

النفوذ الاكبر في الشرق . وقد بين الكاتب رأيه في ذلك [illegible]

الى اللسان العربي حضرة محمد افندي قدري ناصح وهو يطلب من [illegible]

البوسطة نمرة ٣٢ وثمن النسخة ستة غروش

✺ تاريخ الانشقاق ✺ صدر الجزء الثالث من تاريخ [illegible]

الارشمندريتي جراسموس مسرة الخطيب الكاتب الارثوذكسي الشهير [illegible]

يشمل تاريخ العلاقات بين الكنيستين الشرقية والغربية من [illegible]

البطريرك فوتيوس وتاريخ الحوادث في ايام البطريرك [illegible]

الانشقاق في القرن الحادي عشر . وتاريخ علاقات الكنيستين [illegible]

مجمع اجتمعنا فيهِ · وقد صدر الجزآن الاولان من الكتاب من قبل · والجزء الثالث هو تتمة الكتاب وقد ذيلهُ حضرة المؤلف بفهرس عمومي فيهِ اسماء الاعلام والمواضيع الواردة في كل الكتاب · وهي مزية سهلت سبل الانتفاع من هذا الكتاب للمطالعين

وفي شهرة الارشمندريتي جراسموس بسعة الاطلاع واعتدال المزاج وصدق اللهجة وسلامة الذوق ما يغنينا عن تحريض الناس على مطالعة كتابهِ ولا عبرة في ما قد يتوسمهُ القارئ في اسم الكتاب من روح التعصب ولكن المؤلف توخى فيهِ ما يقتضيهِ هذا العصر من الاعتدال والمسالمة · والكتاب يباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة ثلاثون غرشاً

﴿ دليل الانسان لحفظ الاسنان ﴾ ألف حضرة الدكتور نقولا افندي بيطار حكيم الاسنان رسالة ضافية في الاسنان ووظيفتها وازمنة طلوعها في الاطفال وواجبات الوالدين في حفظها وتفصيل امراضها واسبابها ومعالجتها وفوائد التعويض عن الاسنان المقلوعة باسنان صناعية تقوم مقامها · وقد طبع الرسالة المذكورة في كتاب جعلهُ قدمة لاستاذهِ الدكتور بريفل رئيس كلينيك مدرسة طب الاسنان في باريس · ولا نظن احداً لا يحتاج الى وقاية اسنانهِ وهي عرضة للعلل والآفات وباعتلالها تفسد التغذية ويعتل الجسم · فمعرفة وظائف الاسنان ومصادر امراضها يخفف كثيراً من آلامها واضرارها والاطلاع على هذه الرسالة وافٍ بالغرض المقصود

﴿ رثاء الملكة ﴾ اعلن حضرة خليل افندي الحاج صاحب مطبعة السلام انهُ شرع في جمع ما قيل في رثاء ملكة الانكليز نظماً ونثراً وطبعهِ في كتاب على حدة مصدراً برسم الفقيدة وترجمة حياتها وحياة ابنها الملك ادوارد السابع وهو يلتمس من حضرات الكتاب والشعراء ان يرسلوا اليهِ ما كتبوهُ او نظموهُ في هذا السبيل · فعسى ان يلاقي ما نرجوهُ لهُ من التوفيق

﴿ بنو الله وبنات الناس ﴾ ورد في بعض نسخ الهلال الماضي صفحة ٢٧٦ سطر ١٢ « خرج من الجنة ملعوناً » صوابها « اخطأ ولعنهُ الله »